اوجها متعددة والمستعمل منها عند ائمة القراء تسعة وهو
السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والحذف
والاثبات والالحاق فالالحاق لما يلحق آخر الكلم من هاءات
السكت والاثبات لما يثبت من اليآت المحذوفات وصلا
وسنذكر هذين النوعين في الباب الاتي بعد والحذف لما يحذف
من اليآت الزوايد وصلا كما سياتي في باب الزوايد والادغام
لما يدغم من اليآت والواوات في الهمز بعد ابداله كما تقدم في
باب وقف حمزة والنقل لما تقدم في الباب المذكور من نقل
حركة الهمزة الي الساكن قبلها وقفا والبدل يكون في ثلاثة
انواع احدها الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف
بدلا من التنوين الثاني اسم المونث بالتآء في الوصل يوقف
عليه بالهآء بدلا من التآء اذا كان الاسم المفرد او قد تقدم في
باب هآ التانيث في الوقف الثالث ابدال حرف المد من الهمزة
المتطرفة بعد الكوكه وبعد الالف كما تقدم في باب وقف حمزة
ايضا وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الاوجه الستة
وانما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم
والاشمام خاصة فاما السكون فهو الاصل في الوقف
على الكلم المتحركة وعلا لان معنى الوقف الترك والقطع من
قولهم وقفت على كلام فلان اي تركته وقطعته ولان
الوقف [illegible] يضع عند الابتدا كما يختص الابتدا بالحركة
كذلك يختص الوقف بالسكون وهو عبارة عن تقريغ
الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة اكثر العرب وهو
اختيار هما جماعة النحاة وكثير من القرا واما الروم فهو
عند القرا عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم
هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها
وكلا

وكلا القولين واحد وهو عندهم عبارة عن النطق بالحركة
بصوت خفي قال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي
ذكره سيبويه هو حركة محتبسة مخفاة بضرب من
التضعيف قال وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي
بزنة الحركة وان كانت محتبسة مثل همزة بين بين اهـ
والفرق بين العبارتين سياتي وفائدة الخلاف بين
الفريقين سيظهر واما الاشمام فهو عبارة عن الاشارة
الي الحركة من غير تصويت وقال بعضهم ان تجعل شفتيك
على صورتها اذا لفظت بالضمة وكلاهما واحد ولا تكون
الاشارة الا بعد سكون الحرف وهذا مما لم يختلف فيه نعم
حكي عن الكوفيين انهم يسمون الاشمام روما والروم
اشماما قال مكي وقد روي عن الكسائي الاشمام في
المخفوض قال وارادوا بذلك به الروم لان الكوفيين يجعلون
ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما وذكر
نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن
تابعهم ذهبوا ان الاشمام هو الصوت الذي يسمع لانه
عندهم بعض حركة والروم وهو الذي لا يسمع لانه روم
الحركة من غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل
العربية اهـ ولا مشاحة في التسمية اذا عرفت الحقايق
اما قول الجوهري في الصحاح اشمام الحرف ان تسمية الضمة
والكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه يسمع وانما يشبه
بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف
الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن اهـ وهو خلاف ما
تقوله الناس في حقيقة الاشمام في محله فلم يوافق
مذهبا من المذهبين وقد ورد النص في الوقف باشارتي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)